العرب
الثلاثاء 2020/03/03
السنة 42 العدد 11635

خطر محدق

تيك توك يأسر الأطفال والمراهقين ويثير مخاوف الوالدين

تطبيق يجده المراهقون منفذا للتعبير والآباء يعتبرون محتواه خادشا للحياء

يعتبر عالم تيك توك قوة ناشئة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، ويعتبر هذا التطبيق، من وجهة نظر المراهقين، منفذاً جديداً للتعبير عن الذات، كما أنه أصبح ملاذا للسخفاء والأشخاص الذين يثيرون ضجة وغريبي الأطوار، ويراه آخرون مجرد مروّج لمقاطع فيديو وأغانٍ يعتبرها الآباء خادشة للحياء.

نيويورك - قالت أنستازيا باسيل، كاتبة أميركية من لوس أنجلس ولديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عامًا، إنها شعرت بالضيق بسبب كلمات الأغاني الجريئة في تطبيق تيك توك و"التطرف في المحتوى الجنسي" الذي شاهدته. مشيرة إلى أن أفضل صديقة لها يحب ابنها البالغ من العمر 10 سنوات تيك توك، طلبت منها عدم السماح لابنتها باستخدامه عندما تبيت خارج المنزل.

وأكد بعض مستخدمي التطبيق الصيني أنه حقيقي وموثوق به أكثر من تطبيق الصور إنستغرام؛ حيث أفادت إميلي ريتشر، البالغة من العمر 19 عامًا من مدينة سيمكو بأونتاريو، بأنها تستخدم إنستغرام من أجل تنزيل صورها التي تبدو لطيفة، أو لأجل نشر الأمور الجيدة التي تقوم بها، مضيفة "لكن أستخدم تطبيق تيك توك لأبدو أكثر حرية، ولأقول النكات والمزاح وحتى أرتدي ملابسي بحرية وبشكل غريب. وقد انتشر لها مقطع فيديو وهي تلقي بقطعة مخلل في فمها في شهر نوفمبر الماضي".

وجذب تيك توك الكثير من الاهتمام لأنه أول خدمة تواصل اجتماعي تمتلكها الصين تحقق نجاحًا باهرًا في الغرب. وحقق التطبيق نجاحا في الولايات المتحدة وأغلب دول العالم، حيث يجذب المشاهير والشركات التي ترغب في الوصول إلى الأطفال والشباب المنفصلين عن وسائل الإعلام التقليدية.

وكشفت شركة "سينسور تاور" الأميركية، أنه تم تحميل تطبيق تيك توك 1.65 مليار مرة. وفي عام 2019، كان هو التطبيق الثاني الأكثر تنزيلًا في متاجر تطبيقات غوغل أبل، متخلفًا عن تطبيق واتساب فقط. وتقدر شركة الأبحاث "إي ماركيتر" أن تيك توك ضاعف قاعدة مستخدميه في الولايات المتحدة تقريبًا إلى 37.2 مليون مستخدم في عام 2019.

وكشفت إحصائيات في 2019 أن أكثر من 800 مليون شخص في دول أوروبا والغرب باتوا يستخدمون التطبيق يوميا، وأن نحو 3.7 مليون بريطاني يستعملون التطبيق لتسجيل الفيديوهات نحو 8 مرات يوميا، كما يستخدمه بشكل دائم نحو 4.1 مليون ألماني، و2.7 مليون إسباني، ونحو 2.4 مليون شخص من إيطاليا.

وبالنسبة إلى العديد من المستخدمين، وخاصة الأطفال والمراهقين، فإن ما يميز تيك توك هو روح الدعابة التي تسيطر عليه. ومن أجل استخدامه، ما عليك سوى تنزيل التطبيق والشروع في التجول عبر مقاطع الفيديو، وليس بالضرورة أن تكون صديقا لأحد أو أن تبحث عن أي شيء لمشاهدته، ستصادفك مجموعة كبيرة من مقاطع الفيديو المضحكة من مستخدمين غرباء.

> سهولة تشارك مقاطع الفيديو قد تترتب عنها مواقف تعرّض القصّر إلى الابتزاز والاستغلال

وساعد التطبيق في إطلاق نجوم موسيقيين مثل ليل ناس إكس، الذي تعد أغنيته "أولد تاون رود" أطول أغنية في تاريخ تصنيفات بيلبورد. وهناك مقاطع فيديو لمسرحيات هزلية مضحكة، ومقاطع فيديو وراء الكواليس لعمليات تحضير الوجبات السريعة، وغيرها الكثير.

ولا يتردد الآباء والأمهات والمختصون في التعبير عن مخاوفهم من تأثيرات التطبيق السلبية على المراهقين وحتى الشباب، وتؤكد المخاوف على الطبيعة الجنسية للكثير من مقاطع الفيديو التي تعرض على تيك توك.

ومنعت الهند وإندونيسيا تطبيق تيك توك مؤقتاً بسبب الخوف على الأطفال، وبدورها حذرت دول عربية -من بينها الجزائر- من مخاطر استخدام هذا التطبيق وذلك في إطار الوقاية من الأخطار التي تنجر عن الاستعمال السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما تطبيق تيك توك الذي يشكل خطرا محدقا على فئة القصّر، حيث تتميز هذه المنصة بكونها تسمح بتقاسم العروض الفنية (أغان، رقص، تهريج، تقليد، تحديات...) التي تكون في شكل مقاطع فيديو قصيرة المدة، وفق بيان نشرته وزارة التربية الجزائرية في وقت سابق على صفحتها في فيسبوك.

وأشار البيان إلى أن مخاطر استعمال هذا التطبيق تكمن في سهولة تقاسم وتشارك مقاطع الفيديو، مما قد تترتب عليه مواقف غير أخلاقية أو غير لائقة تعرّض القصّر والشباب إلى الابتزاز والاستغلال الجنسي من طرف المنحرفين.

وتقدمت النائبة في البرلمان المصري، مايسة عطوة، وكيلة لجنة القوى العاملة، في أواخر 2019 بطلب وقف تيك توك.

وقالت إن "انتشار هذا التطبيق الواسع بين الشباب والمراهقين، دفع الجماعات الإرهابية لاستغلاله وتحويل مساره من محتوى ترفيهي يتداوله الشباب بمقاطع خاصة حول تقليد بعض الأغاني أو مقاطع الأفلام، إلى منفذ لعرض أناشيد تلك الجماعات ولقطات تظهر بعض الجثث ومقاتليها".

وقام تيك توك بإعداد إرشادات المنتدى بشأن ما هو مسموح به، حيث يوفر وضعا مقيدًا للمحتوى غير المناسب ويسمح بفتح حسابات محدودة للمستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا، رغم أنه لا يتحقق من الأعمار.

وفي العام الماضي، وافقت الشركة على دفع غرامة قدرها 5.7 مليون دولار أميركي بسبب جمعها المعلومات الشخصية عن الأطفال دون سن الـ13.

وتقول الشركة إنها تحذف حسابات "تم إنشاؤها بشكل خاطئ"، مثل حسابات المستخدمين القاصرين الذين لديهم تواريخ ميلاد مزيفة، عندما يتم الإبلاغ عنها من قبل مستخدمين آخرين.

ونبهت تقارير إلكترونية إلى إمكانية استغلال المتنمرين جنسيا لهذا التطبيق لاستقطاب المراهقين من كلا الجنسين. وأكدت أن هذا التطبيق -بغض النظر عن المحتوى الذي يقدمه- يستهدف المراهقين ويعمد إلى إثارة مشاعرهم ورغبتهم في الشهرة.

ووسط تزايد شعبية التطبيق بين المراهقين والانتقادات الموجهة إليه بسبب التهديدات التي يتعرضون إليها، أعلن تيك توك مؤخرا عن إطلاق وضع "الأمان العائلي" الجديد، الذي يتيح للآباء إمكانية تقييد استخدام أطفالهم للتطبيق.

وتتيح هذه الخاصية للآباء إمكانية تحديد مدة قصوى للاستخدام اليومي للطفل تبلغ 40 أو 60 أو 90 أو 120 دقيقة، وفي حال تخطي المدة القصوى المحددة لن يتمكن الأطفال من استخدام التطبيق إلا إذا قام الآباء بإدخال كلمة المرور.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للآباء تحديد عدم إمكانية إرسال رسائل خاصة إلى الطفل، إلا إذا كانت هذه الرسائل من قبل الأصدقاء فقط، أو يمكنهم إيقاف الرسائل الخاصة تماما لحمايتهم من الاتصال بهم من قبل الغرباء. ويوجد أيضا وضع مقيد يتم فيه حجب مقاطع الفيديو غير المناسبة لعمر الطفل. ويجب على الآباء -الذين يرغبون في تقييد استخدام التطبيق من قبل أطفالهم- أيضا تثبيت التطبيق على هواتفهم الذكية.

كما أنه يتعين على مستخدمي تيك توك أن يعيدوا ضبط إعدادات حماية البيانات في التطبيق. وهذا يشمل ضبط البروفايل على الوضع الخاص بحيث لا تكون المنشورات مرئية إلا للأصدقاء فقط. كما يتيح وضع "أمان العائلة" على تيك توك إمكانية إدارة نوع المحتوى الذي يمكن لأطفالهم أن يشاهدوه.

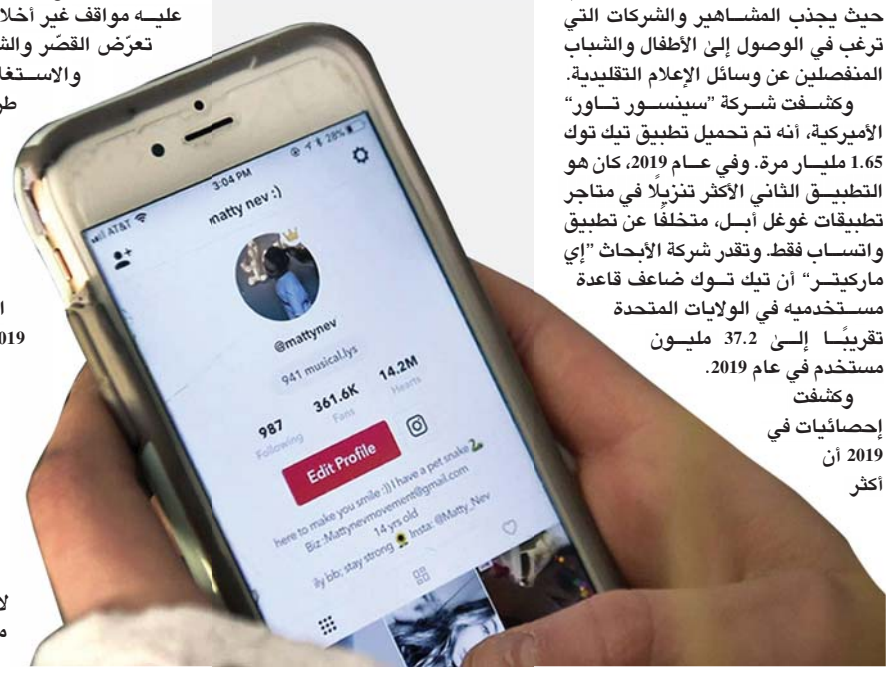

قراءة الكتب لم تعد ممتعة للأطفال

لندن – توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الأطفال أصبحوا يقرأون اليوم ويستمتعون بالقراءة أقل بكثير مما كان عليه الحال بالنسبة للأجيال السابقة.

وأظهرت أنه في عام 2019 كان 26 في المئة فقط من الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما يقضون وقتا في القراءة كل يوم، وتعتبر هذه النسبة أدنى مستوى يومي يتم تسجيله منذ أول مسح أجرته المؤسسة الخيرية البريطانية حول عادات القراءة عند الأطفال في 2005.

وكشفت نتائج الدراسة أن عدد الأطفال الذين يرغبون في القراءة ويقبلون عليها تناقص بشكل ملحوظ، وأن هذا العدد يتناقص مع تقدم العمر. وقال مَن نسبتهم 53 في المئة فقط من الأطفال إنهم يستمتعون بالقراءة كثيرا أو كثيرا نوعا ما، وهو أدنى مستوى منذ عام 2013.،وفق ما كشفت عنه الدراسة.

وجاءت النتائج قبل فترة وجيزة من الاحتفال بيوم الكتاب في المملكة المتحدة وإيرلندا، وهو فعالية خيرية تقام سنويا، وستدعو هذا العام القراء من جميع الأعمار إلى مشاركة مليون قصة من خلال القراءة بصوت عال، أو الاستماع إلى قصة لمدة عشر دقائق يوميا مع الأصدقاء والعائلة.

وبينت كيسي تشادرتون، الرئيسة التنفيذية لفعالية اليوم العالمي للكتاب، أن هذا النشاط يمكن أن يحول طفلا مترددا في القراءة إلى طفل يقرأ من أجل المتعة.

ونبهت الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين الجنسين عندما يتعلق الأمر بالقراءة من أجل المتعة، حيث أظهرت أن أقل من نصف الذكور بنسبة 47 في المئة كانوا من القراء الأكثر حماسا، مقارنة بـ60 في المئة من الفتيات.

وقال ثلث الأطفال المشاركين في الدراسة إنهم يعانون في سبيل الحصول على كتب تتناول موضوعات توافق اهتماماتهم.

وشدد مايكل روزن الشاعر والروائي البريطاني الذي حاز جائزة أدب الأطفال على ضرورة أن تكون هذه النتائج بمثابة إنذار، مشيرا إلى أن عدة دراسات أكدت أن الأطفال الذين يستمتعون بالقراءة هم الأقدر على الاستفادة مما يقدمه لهم التعليم.

وأضاف أن لوم الآباء أو الأطفال أو المدرسين على هذا القصور لن يؤدي إلى إيجاد حل للمشكلة، منبها إلى أن تحسين مستويات القراءة في حاجة إلى دعم حكومي كامل في شكل ميزانيات، ومجهودات أخرى لدعم المدارس والمجتمع في هذا الخصوص.

يذكر أن بريطانيا تحيي يوم الكتاب في الخميس الأول من شهر مارس من كل عام، ويعد يوما مميزا للغاية في رزنامة المدارس البريطانية التي تقوم بأنشطة متنوعة احتفالا بالمناسبة، في حين أقرت منظمة اليونسكو يوم 23 من شهر أبريل من كل عام، اليوم العالمي للكتاب.

أحدث صيحات الموضة

«ليدي ميني» تمنح إطلالة أنيقة للمرأة

تمثل "ليدي ميني" أحدث صيحات التنانير في 2020؛ حيث تتألق بها تشكيلات الماركات العالمية مثل شانيل وغوتشي وبرادا.

وأوضحت مجلة "آل" أن تنورة "ليدي ميني" تمثل حلا وسطا بين التنورة القصيرة "الميني" والتنورة متوسطة الطول "ميدي"؛ إذ يصل طولها إلى ما فوق الركبة بقليل، مشيرة إلى أنها تمنح المرأة إطلالة أنيقة مفعمة بالرقة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه من الأفضل اختيار موديل ذي قصة على شكل حرف A؛ فهو يعمل على إخفاء المناطق المعيبة في القوام مثل الأفخاذ العريضة والأرداف الكبيرة والخصر الهزيل.

الجاكت الجينز يتألق بالكريمي

يتألق الجاكت الجينز باللون الكريمي في 2020 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة تعكس تفرد أسلوبها.

وأوضحت مجلة "آل" أن الجاكت الجينز ذا اللون الكريمي يغازل البشرة الشقراء كما البشرة السمراء، مشيرة إلى أنه يستلهم هذا العام ملامح موضة الثمانينات مثل الأكتاف العريضة والقصة الصندوقية والجيوب الخارجية على غرار ملابس العمال.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجاكت الجينز ذا اللون الكريمي يتناغم مع سروال أو تنورة جينز باللون الأزرق السماوي، كما أنه يبدو رائعا مع فستان أبيض اللون.